

## تفسير البيضاوي

99 - { ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم } بحيث لا يشد منهم أحد { جمِيعاً } مجتمعين على الإيمان لا يختلفون فيه وهو دليل على القدرة في أنه تعالى لم يشا إيمانهم أجمعين وأن من شاء إيمانه يؤمن لا محالة والتقييد بمشيئة الإلقاء خلاف الظاهر { فأَنْتَ تُكَرِّهُ النَّاسَ } بما لم يشا منهم { حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } وترتيب الإكراه على المشيئة بالفاء وإيلاؤها حرف الاستفهام للإنكار وتقديم الضمير على الفعل للدلالة على أن خلاف المشيئة مستحيل فلا يمكن تحصيله بالإكراه عليه فضلاً عن الحث والتحريض عليه إذ روى أنه كان حريراً على إيمان قومه شديد الاهتمام به فنزلت ولذلك قرره بقوله :